تزيغ الشمس ما بين ذاهبين وراجعين وصعد رابوة الصخر فصليا
الظهر بالابطح وكل هل بربه حج عليه السلام فقال ابو الجهم
فلما فرغ ابراهيم من الحج انطلقوا الى منزلهم بالشام وكان يحج البيت كل عام
وحجته سارة وحج اسحق ويعقوب والاسباط والانبياء هلم جرا
وحج موسى بن عمران عليه السلام وعن ابي الوافد … الى
ابن عباس قال مر موسى عليه السلام بصفاح الروحاء يلبي فتجاوبه الجبال
عليه عباءتان قطوانيتان روى جابر بن عبد الله انه
قال حج هارون نبي الله البيت فمر بالمدينة يريد الشام فنزل
بالمدينة فاوصى ان يدفن بارض احد وان لا يعلم به مخافة ان
ينبشوه بل قبره هنالك وعن ابن عباس ان الحواريين
كانوا اذا بلغوا الحرم نزلوا فمشوا حتى ياتوا البيت وعن ابن الزبير
ان الحواريين خلعوا نعالهم حين دخلوا الحرم اعظاما ان يشتغلوا فيه ثم
توفى الله خليله ابراهيم صلى الله عليه وسلم بعث اليه ملك الموت
فاستنظره ابراهيم ثم اعاده اليه لما اراد قبضه فاخبره بما امر به فسلم
ابراهيم لامر ربه عز وجل فقال له ملك الموت يا خليل الله على اي حال
تحب ان اقبضك قال تقبضني واذا ساجد فقبضه وهو ساجد بعد
بروحه الى الله عز وجل ودفن ابراهيم عليه السلام بالشام وعاش اسماعيل
عليه السلام بعده ما عاش وتوفي بمكة ودفن داخل الحجر مما يلي باب
الكعبة وهنالك قبر امه هاجر دفن معها وكانت توفيت قبله
ولما توفي اسماعيل عليه السلام ولي البيت بعده ابنه نابت ولم يكن
اهل من ولده غيره ثم مات نابت بن عمرو في الحجر مع امه رعلة بنت مضاض
وولي البيت بعده جده مضاض بن عمرو ثم اخواله من جرهم وقاموا عليه
فكانوا ولاته وحجابه وولاة الاحكام بمكة وكان البيت في حل ذلك
والله اعلم

من اغلوم كثرة فانفق فاعادته جرهم على بناء ابراهيم وجعلت
له مصراعين وقفلا قال ابن اسحق ثم خرج هنا وقطورا بغى
بعضهم على بعض وتنافسوا الملك بها ومع مضاض يومئذ بنو
اسماعيل وبنو نابت واليه ولاية البيت دون السميدع فسار بعضهم
الى بعض فخرج مضاض من قعيقعان في كتيبته سائرا الى السميدع
ومع كتيبته عدتها من الرماح والدرق والسيوف والجعاب
يقعقع بذلك معه فيقال ما سمي قعيقعان قعيقعان الا لذلك
وخرج السميدع من اجياد ومعه الخيل والرجال فيقال ما سمي
اجياد اجيادا الا لخروج الجياد من الخيل مع السميدع منه وغير
ابن اسحق يقول انما سمي اجياد اجيادا لان مضاضا ضرب في ذلك الموضع
اجياد مائة رجل من العمالقة وقيل ان من بعض الملوك غير
مسمى … توسطت الا اجياد
وهذا ونحوه اصح من تسمية الموضع باجياد مما قال ابن اسحق
قال فالتقوا بفاضح فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل السميدع
وفضحت قطورا فيقال ما سمي فاضح فاضحا الا لذلك ثم ان القوم تداعوا
الى الصلح فساروا حتى نزلوا المطابخ شعبا باعلى مكة فاصطلحوا به
واسلموا الامر الى مضاض فلما جمع اليه امر مكة فصار ملكها له
نحر للناس واطعمهم فاطبخ الناس واكلوا فيقال ما سميت المطابخ
المطابخ الا لذلك وبعض اهل العلم يزعم انها انما سميت بذلك لما كان
تبع نحر بها واطعم وكانت منزله وكان الذي كان بين مضاض والسميدع
اول بغي كان بمكة فيما يزعمون ثم نشر الله ولد اسماعيل بمكة
واخوالهم من جرهم ولاة البيت والحكام بمكة لا ينازعهم ولد اسماعيل
في ذلك لخؤولتهم وقرابتهم واعظاما للحرمة ان يكون بها بغي او قتال

Copyright © King Saud University